بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

مقالات في العقيدة

(منهج في العقيدة لطلبة الدراسات الإسلامية)

بقلم

أحمـد مصطفى يعقــوب

(كاتب كويتي)

النجف الأشرف

الطبعــة الأولــى ٢٠١١

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٠٠٩٦٥ ٦٥٨٨٧٧٦٣

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم الحاج عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع
وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات، تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد
ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

بعض إصدارات خادم الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أحمد مصطفى يعقوب

يمكنكم التبرع لدعم اصداراتنا عبر التبرع بالدينار الكويتي بنك الخليج فرع مشرف حساب رقم ٥٨٣١٨٢٦٥ الحساب باسم المؤلف

أحكام التخلي -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8471

قميص سيدنا يوسف عليه السلام -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8472

قصة الذي داس كتاب رسول الله ﷺ -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8473

الذين آمنوا بولايتنا – محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8474

سلسلة دلائل المعجزات ١ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8475

سلسلة دلائل المعجزات ٢ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8476

سلسلة دلائل المعجزات ٣ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8477

سلسلة دلائل المعجزات ٥ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8478

سلسلة دلائل المعجزات ٦ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8479

من أسرار الصلوات الإبراهيمية-محاضرة عشر دقائق
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8432

قل الحق وان كان مرا-محاضرة عشر دقائق
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8433

حمل نسختك من كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية على صيغة وورد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8399

وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية بصيغة بي دي اف
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8400

كتاب لنحفظ ٧٥ من بحار الأنوار ويليه مقالات منهجية -منهج للتعليم الذاتي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=8374

محاضرة في عشر دقائق فقط عن سد الأبواب الا باب علي عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7624

نحن عبيد رق لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم - محاضرة في ربع ساعة بصيغة ام بي ثري
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7803

هذا ما وجدته في مسند الدارمي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7963

كتاب الوفاة على ولاية الأئمة الهداة صلوات الله وسلامه عليهم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7825
تأملات في سورة القمر - ربع ساعة فقط
http://www.hajr-up.info download.php?id=7345
محاضرة في ذم البخل كما في روايات أهل البيت عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7187
لهذا يكرهون أبا الصلت -محاضرة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7338
يمكنكم زيارة مدونتنا
http://tanwerq8.blogspot.com/
ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ويليه خواطر قلم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=7445
كتاب الصحابي الجليل عثمان بن مظعون
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6247
حمل نسختك من كتاب تنبيه المسلم من صحيح مسلم باللغة الفرنسية
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6683
كتاب من دروس الديوانية - خادم الزهراء عليها السلام أحمد مصطفى يعقوب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6960
كتاب أئمتنا عليهم السلام وعلم الغيب
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958
كتاب هذا ما وجدته في الكتاب المقدس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6768
كتاب من دروس الديوانية
http://www.hajr-up.info/download.php?id=6960
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771
الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772
الصحابي المجاهد ابن التيهان ويليه كتاب فزت ورب الكعبة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773
الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774
ذو الشهادتين رضي الله عنه الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775
أمير المؤمنين عليه السلام والخلفاء
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776
ايمان آباء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777
الكشكول الرابع
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778
الكشكول الخامس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779
الأئمة ال١٢ في بعض مصادر أهل العامة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780

علي عليه السلام سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781
كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977
كتاب جابربن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979
كتاب سطور عن سيد الشهداء عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987
كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام فرنسي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166
تنبيه المسلم من صحيح مسلم
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181
كتاب أهل البيت علة الإيجاد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193
كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194
كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195
كتاب بين طلال وحسين
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196
مقتل الامام علي ويليه كشف اللبس عن معاجز الامام مع الشمس
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197
اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رضي الله عنه
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198
كتاب بين حصة وفاطمة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199
كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200
كتاب قنبر رضي الله عنه باللغة العربية
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201
كتاب كشكول أحمد مصطفى ج١
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202
كتاب كشكول أحمد مصطفى ج٢
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203
كتاب عن الميرزا علي الاحقاقي رحمه الله ويليه عن عمرو بن الحق الخزاعي ويليه التحقيق في كتاب البرسي
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249
كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277
كتاب علي عليه السلام في القرآن
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322
كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377
كتاب بين نوف وحوراء
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388

كتاب الحسن والحسين عليهما السلام واحياء الموتى
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444
كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467
كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487
كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531
كتاب رسائل ويليه مقالات لرد الشبهات
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553
كتاب محمد بن ابي عمير رضي الله عنه
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567
بين وليد وأحمد
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612
كتاب كفالة الأيتام ويليه عبس وتولى
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613
كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الامام المهدي عج
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614
الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة امير المؤمنين عليه السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615
رد الشبهات
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616
سيدة قم عليها السلام
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617
توضيح المقال في مسألة القبض والارسال
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619
هل كان النبي صلى الله عليه وآله أميا ؟؟
http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620

هذه الكتب تنشر لأول مره على شبكة الانترنت فاحرص على نشرها عبر الايميل والمنتديات والمكتبات والبرودكاست ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم

نهدي هذا لعمل الى مكسورة الضلع السيدة المظلومة فاطمة الزهراء
والى محسن الشهيد وعبدالله الرضيع عليهم السلام

ملاحظات هامـه

١ - يوزع هذا الكتـاب توزيعـاً خيـرياً فلا يجـوز بيعـه أو المتاجرة به.

٢- حقـوق الطبـع غير مـحفوظة بشـرط عدم تغيير أي شيء في محتوى الكتاب واسم المؤلف.

٣- نستقبل الكتب والسيديات والنشرات والمصاحف الزائدة عن حـاجـتكم للتـعـريف بمذهب أهل البـيت صلوات الله وسـلامـه عليـهم في الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية .

اتصل يصلك المندوب: ٦٥٨٨٧٧٦٣

أهـــداء

إلى مكسورة الضلع إلى الشهيدة الصديقة الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وإلى ولدها الشهيد محسن عليه السلام راجياً منكم انقاذي من عذاب القبر ووحشته وظلمته.

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net

www.alhadi.org

قول الحق وإن كان مراً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

أمرنا دين الحق دين الإمامية الإثنا عشرية الواجه الصحيحة للإسلام بقول الحق وإن كان مراً، وقدم تاريخ الإمامية دروساً عقائدية وتاريخية في قول الحق وإن كان مراً، بل وقدم الكثير من التضحيات من أجل ذلك، وهذا الأمر ثابت في التاريخ وفي النصوص الشريفة التي حثت على ذلك، قال تعالى ﴿**قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً**﴾.

وقال تعالى ﴿**قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد**﴾.

وقال تعالى ﴿**ويمحوا الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور**﴾ وقال تعالى ﴿**لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون**﴾.

والآية الأخيرة من الآيات التي ذكرناها فيها شيء مهم جداً، فالآية المباركة تبين أن أغلب الناس يكرهون الحق لإنتفاعهم بالباطل، بل إن حتى بعض المؤمنين يداهنون أهل الباطل لينتفعوا من ورآء هذا التزلق والتملق، انظر إلى هذه الرواية التي فيها عظة وعبرة، فقد ذكر العلامة المجلسي رحمه الله في البحار ج١٤ ص١٦١ عن جابر عن

الباقر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: أوحى الله تعالى جلت قدرته إلى شعيا عليه السلام: إني مهلك من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم، فقال عليه السلام: هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ قال: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي.

فالرواية تحذر من مداهنة أهل الباطل وهناك نصوص أخرى في الكافي الشريف تأمرنا بسب أهل الريب والبدع وإظهار البراءة منهم حتى لا ينتشر فسادهم ويستشري في المجتمع، بل إن نصوصاً متواترة تحذرنا من التبسم في وجه المبتدع وتوقيره وتزويجه والخ من الأمور، فالمبتدع يجب محاربته حتى تموت بدعته لذلك أمر الله العلماء بإظهار علومهم عندما تنتشر البدع في الأمة فإن لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة، وقد ابتلينا في الكويت وفي بقية الدول أيضاً بمداهنة بعض الناس للنواصب والمنحرفين كأتباع فضلة الشيطان الضال المضل الهالك لعنه الله ولعن من ساعده على نشر بدعته، وهؤلاء الناس مع شديد الأسف يحسبون من المؤمنين إلا أنهم نظراً لرغبتهم في المحافظة على مكانتهم الإجتماعية أو الإقتصادية أو الإعلامية أو السياسية فإنهم يقومون بمداهنة أهل الباطل بل ولا يتورعون أحياناً عن مدحهم وذكر محاسنهم إن كانت لهم محاسن أصلاً، وسوف أنقل لك بعض النصوص فاختر إن كنت تريد أن تكون شجاعاً وجريئاً في الحق وكنت تريد الآخرة أو كنت فأراً جباناً تريد الحياة الدنيا، فيذكر المجلسي رحمه الله في البحار ج٦٧، ص١٠٦: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: أي الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه فمال إلى رشده.

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك وأن لا يجوز منطقه علمك**».

- **أقول:** وهذه مصيبة المصائب أن البعض يهرف بما لا يعرف فيتكلم عن الشيخ الفلاني ويوجه له سهام النقد وهو لا يمتلك في بيته كتاب الكافي ولا تفسير البرهان ولم يتصفح البحار فيأخذ بالإشكال والاستنكار ويفتي ويكفر ويحرم على مزاجه وحسب رؤيته الضيقة، بل أنه قد يصدر بياناً يهاجمه فيه ويتهمه بالعمالة والخ. وفي الحقيقة أنه هو العميل وهو الأحمق والخائن لدين الله تعالى أعاذنا الله من أمثال هؤلاء الذين يؤثرون الدنيا.

وقد ذكرنا في بداية المقال أن التاريخ الشيعي قدم دماء كثيرة من أجل ذلك وضرب أروع الأمثلة في الفداء والتضحية من أجل الحق فيذكر المجلسي رحمه الله في ج٦٧، ص١٠٧، عن أبي ذر رحمه الله قال: أوصاني رسول الله ﷺ بأن أقول الحق وإن كان مراً.

وهذه القضية مهمة جداً فجندب بن جنادة رضوان الله تعالى عليه قدم التضحية والفداء من أجل كلمة الحق وفضح رموز الضلال والكفر، والتاريخ الخاص والعام يكشف ذلك فراجعوا كتب التاريخ، فلماذا يستنكر على من يقوم بفضح رموز الضلالة والكفر ويتهم من يقدم على ذلك بهتك التقية؟ فهل هتك جندب بن جنادة هذا الصحابي الجليل التقية؟ وهل هناك فرق بين معمم يجلس مرتاحاً نافخاً بطنه ومعمم يجاهد بفضح رموز الضلال والشرك؟ لماذا يكون البعض أسوداً على من يجاهر بالحق وفي نبش تراثنا العظيم بينما يكونون جبناء أمام النواصب وأهل الانحراف؟ لماذا تكون الموازين والمقاييس معكوسة؟ لكن ليس لنا إلا أن نعمل بأقصى ما يمكن من أجل إعلاء كلمة الحق وفضح رموز الكفر والضلال وأن نتسلح بالصبر، فعن أبن أبي سمال

عن أبي عبدالله عليه السلام أنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب فرأى أبو عبدالله عليه السلام الكراهة فيه فقال: يا هذا اصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط لحق إلا عوضه الله ما هو خير له.

فلا تظن أيها المؤمن أنك إن داهنت أهل الباطل بكلمة أو حركة فإنك بذلك سوف تربح وتحصل على فائدة، قال عليه السلام في نهج البلاغة: «**لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لإستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه**».

وقال عليه السلام: «**من أبدى صفحته للحق هلك**».

وقال عليه السلام: «**إن الحق ثقيل مريء وإن الباطل خفيف وبيء**».

- **أقول**: إي والله فكلمة الحق تكلف قائلها الكثير الكثير ويصير قائلها في نظر الناس سليط اللسان مثيراً للفتنة باحثاً عن المشكلات والشهرة مجنوناً والخ.

من سلسلة الإتهامات التي سوف ينالها من الناس بالإضافة إلى عمله ووظيفته وماله أن أسرته قد تحاربه أيضاً كما حصل مع أحد المشايخ.

وقال عليه السلام: إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه وكرهه من الباطل وإن جر فائدة وزائدة.

ولا أدري لماذا يكسل الشيعة الذين يعيشون في الدول الأوروبية والأمريكية والأفريقية والدول التي فيها نسبة من الحرية كلبنان والعراق وغيرها عن إظهار مثالب رموز أهل الباطل إن كان الشيعة الذين يعيشون في الدول التي يسيطر عليها النواصب لا يستطيعون ذلك أو بالأحرى يخافون من ذلك، فيجب إنشاء مدارس ومعاهد

وإصدار كتب ونشرات متخصصة في نشر مثالب رموز الباطل نظراً لتعطش الشيعة لذلك وللحاجة الملحة في إظهار عقيدة التبري من هؤلاء بعد فضح مساويء أعمالهم، بل وعليك أيها المؤمن أن تعمل على ذلك وتحارب أهل النفاق الذين يداهنون أهل الباطل، ولا تستوحش من طريق الحق لقلة سالكيه فما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين.

قال عليه السلام: «**أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فإن الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل، وساق الكلام**» إلى قوله عليه السلام: «**أيها الناس من سلك طريق الواضح ورد الماء ومن خالف وقع في التيه**».

فلا تخف أيها المؤمن وأقدم على فضح رموز الضلال كما فعل سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما حطم الأصنام ومثلما فعل موسى وهارون لفرعون ومثلما فعل الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهم ومثلما فعل جندب بن جنادة، وحذر الناس من مداهنة أهل البدع والنفاق، وافعل بهم كما فعل المقداد بالرجل الذي مدح عثمان، وهذه القصة لن أنقلها لك إنما أتركها لبحثك في كتب التاريخ فاستخرج ما الذي فعله وعلى أي دليل شرعي استند من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا وصلى الله على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم.

س١: اذكر رموز الضلال من الذين يدعون التشيع وهم يداهنون أهل الخلاف؟

س٢: اذكر الأحزاب والدول الشيعية التي تداهن النواصب واذكر ما فعلوه؟

س٣: هل تعلم أن الجبناء أزالوا اللعن من بحار الأنوار ويحاربون الكتب التي فيها مطاعن؟ فما هو واجبك تجاه رواياتنا؟ هل ستكثر من نشرها؟

هل اللعن عبادة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

ورد اللعن في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الواردة عن أهل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم، إلا أن كثير من الناس ما زال متأثراً بالفكر الناصبي الذي يمنعه من إظهار التبري من أعداء الله تعالى حتى صار بسبب التقية الزائفة يضع حارساً في عقله وقلبه يمنعه من اللعن والتبري إخفاتاً وجهراً سراً وعلانية، وهذا مخالف لمنهج أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، فالنصوص تخبرنا بكون اللعن عبادة مستحبة، ففي كامل الزيارات لابن قولوية هذا الكتاب بلغ من الصحة والوثاقة ما بلغ، يخبرنا في الباب الحادي عشر أن أبا الحسن عليه السلام قد قال وهو زائر لقبر أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: «**وأشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد عذب الله قاتليك بأنواع العذاب وجدد عليه العذاب، جئتك عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك ومن ظلمك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله**».. الخ.

فالدعاء على الأعداء يزيد من عذابهم ولاحظ أنه قال معادياً لأعدائك ومن ظلمك، فما هو الفرق بين العدو والظالم، أليس أهل الخلاف قد ظلموا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة؟ عندما نقول لأحد المخالفين إن كتاب البخاري هذا الكتاب القذر الذي فيه طعن في

الأنبياء عليهم السلام يروي عن عمران بن حطان الخارجي اللعين الذي مدح قاتل أمير المؤمنين ويظل يقدس هذا الكتاب القذر ويقدس صاحبه المطرود من بلده لفتوى حمقاء أفتى بها ألا يعد هذا ظلماً لأهل البيت عليهم السلام؟ لذلك نتعلم من كتاب كامل الزيارات أن نلعن من ظلم أهل البيت عليهم السلام ومن سمع بذلك فرضي لأنه يكون شريكاً في الجرم والظلم، فنقول عند الزيارة كما في ص ٤٢-٤٣ : «**لعن الله من قتلك، ولعن الله من خالفك، ولعن الله من افترى عليك وظلمك، ولعن الله من غصبك حقك ومن بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم بريء، لعن الله أمة خالفتك وأمة جحدت ولايتك وأمة تظاهرت عليك وأمةً قتلتك وأمة حادت عنك وخذلتك، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس ورد الواردين، اللهم العن قتلة أنبياؤك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حر نارك، اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى، والجبت والطاغوت وكل ند يُدعى من دون الله وكل مفترٍ على الله، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم وأؤلياؤهم وأعوانهم ومحبيهم لعناً كثيراً**، ونقول: **اللهم العن قتلة أمير المؤمنين** عليه السلام ثلاثاً، **اللهم العن قتلة الحسن والحسين** ثلاثاً، **اللهم عذبهم عذاباً أليماً لا تعذبه أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك وأعد لهم عذاباً لم تحله بأحدٍ من خلقك، اللهم وأدخل على قتلة أنصار رسولك وقتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى قتلة أنصار الحسن وعلى قتلة أنصار الحسين وقتلة من قتل في ولاية أل محمد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم ولا تخفف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون ملعونون ناكسو رؤوسهم وقد عاينوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم**

عترة أنبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين، اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائك وأرضك».. الخ.

والنص واضح الدلالة في شمول اللعن لكل من خالف أئمة الحق، بل كن على يقين أن من رد علمهم في أسفل درك من الجحيم لذلك يعلمنا مولانا أبا الحسن عليه السلام عند وداع أمير المؤمنين عليه السلام أن نقول كما في كامل الزيارات ص٤٥: «**أشهد أنكم الأئمة** -وتسميهم واحداً بعد واحد- **وأشهد أن من قتلهم وحاربهم مشركون، ومن رد عليهم ورد علمهم في أسفل درك من الجحيم وأشهد أن من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم براء وأنهم حزب الشيطان وعلى من قتلهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن شرك فيهم ومن سره قتلهم.**»

فحتى الملائكة تلعن أتباع وأشياع أئمة الظلم والجور، ففي كامل الزيارات بإسناده عن هشام بن سعيد قال: أخبرني المشيخة أن الملك الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بقتل الحسين بن علي عليه السلام كان ملك البحار وذلك أن ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحار فنشر أجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإن فرخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مذبوح، ثم حمل من تربته في أجنحته إلى السماوات فلم يبق ملك فيها إلا شمها وصار عنده لها أثر ولعن قتلته وأشياعهم وأتباعهم.

فلا شك أن كل أهل الخلاف بما فيهم الصوفية لعنهم الله رغم ادعائهم محبة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم إلا أنهم ينكرون فضائل ومقامات أهل البيت عليهم السلام التي رواها الأئمة وأصحاب الأئمة وسطرها علماء دين الحق في كتبهم، فيجب أن نتبرأ من كل

طائفة هالكة لا تتبرأ من أعداء أهل البيت عليهم السلام، ففي كامل الزيارات ص٧٠ عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنتي، جنة عدن غرسها ربي بيده، فليتول علياً ويعرف فضله والأوصياء من بعده ويتبرأ من عدوي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، هم عترتي من لحمي ودمي، أشكو إلى ربي عدوهم من أمتي، المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتلن ابني ثم لا تنالهم شفاعتي**».

كما أن اللعنة والعذاب والانتقام يشمل كل من رضي بفعل القوم سواء بإغتصاب الخلافة أو قتل الحسين عليه السلام أو قتل الزهراء عليها السلام وكسر ضلعها وإسقاط جنينها أو الظلم الذي وقع على الأئمة عليهم السلام، ففي كامل الزيارات عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: تقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعل آبائها.

وبالطبع ذلك لأنها رضت يفعل آبائها ولم تتبرأ منهم، فلا ينفع التولي دون التبري وهذه مصيبة وقع بها الصوفية والزيدية وبعض أبناء أهل الخلاف، فعندما تناظرهم يقولون نحن نحب آل البيت ونذكر فضائلهم نحن لسنا وهابية نحن نقوم بعمل مواليد للحسين عليه السلام وللسيدة زينب ونفعل ونفعل إلا أن ذلك لن ينفعهم لأنهم يوالون الجبت والطاغوت فصاروا كالتبرية وهي الفرقة التي خلطت ولاية فلان وفلان مع أهل البيت عليهم السلام وهذا الخلط وهذا التخبط غير مقبول في دين الحق، فلا دين إلا دين الإمامية الإثنا عشرية وهذه قد تكون صدمة لبعض الجهلة حتى من الشيعة الذين يظنون أن

بعض الفرق الإسلامية سوف تدخل الجنة، لذلك فإنني بقولي هذا أقول كما قال الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه عندما صنف كتابه الذي سماه الإعتقادات في دين الإمامية، نعم فالإسلام هو دين الإمامية الأثنا عشرية، أما بقية الفرق فهي فرق هالكة مصيرها إلى جهنم وبئس المصير.

لذلك فإن لعن أعداء أهل البيت وأتباع أئمة الجور والظلم عبادة من أهم العبادات التي شدد عليها أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم حتى أنهم حثوا على تربية بعض أنواع الطيور في البيت لأنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام، ففي كامل الزيارات عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام.

وعن داود بن فرقد قال: كنت جالساً في بيت أبي عبدالله عليه السلام، فنظرت إلى الحمام الراعبي يقرقر طويلاً، فنظر إلي أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا داود أتدري ما يقول هذا الطير؟ قلت: لا والله جعلت فداك، قال: تدعو على قتلة الحسين بن علي عليه السلام فإتخذوه في منازلكم.

كما أن الأئمة عليهم السلام أمرونا بلعن قتلة الحسين عليه السلام عندما نشرب الماء، فتخيل كم مرة عليك أن تمارس هذه العبادة «وإن كنت تقرأ هذه السطور فسارع إلى شرب الماء ولعن قتلة الحسين عليه السلام ولا تنسانا من دعائك بعد اللعن»، ففي كامل الزيارات عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذا استسقى الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه، ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له

مائة ألف درجة، وكأنما أعتق مائة ألف نسمة، حشره الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد.

فيجب عليك أيها الشيعي أن تعلم أبناءك وبناتك البراءة من أعداء أهل البيت وتعلمهم وتعودهم على لعن أعداء أهل البيت فإن في ذلك هويتك الشيعية الإسلامية لذلك فإنك تقول عند الزيارة كما في كامل الزيارات ص ١٦٨-١٦٩: «**يا سيدي يا أبا عبدالله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك صلى الله عليك وعليهم بموالاتك والبراءة من أعدائك وممن قاتلك ونصب لك الحرب ومن جميع أعدائكم وبالبراءة ممن أسس الجور وبنى عليه بنيانه وأجرى ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم، برئت إلى الله وإليكم منهم وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم والبراءة من أعدائكم ومن الناصبين لكم الحرب والبراءة من أشياعهم وأتباعهم، إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم، ولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم**».

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عنكم قدم صدق في الدنيا والآخرة وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثاركم مع إمام مهدي ناطق لكم وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطى مصاباً بمصيبته.. إلى أن تقول: **اللهم إن هذا يوم تنزلت فيه اللعنة على آل زياد وآل أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك** ﷺ، **اللهم العن أبا**

سفيان ومعاوية وعلى يزيد بن معاوية اللعنة أبد الآبدين، اللهم فضاعف عليهم اللعنة أبداً لقتلهم الحسين عليه السلام، **اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وأهل بيت نبيك صلى الله عليه وعليهم أجمعين**، ثم تقول مائة مرة: **اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمدٍ وآل محمد وآخر تابع له على ذلك، اللهم العن العصابة التي حاربت الحسين وشايعت وتابعت أعداءه على قتله وقتل أنصاره، اللهم العنهم جميعاً**.. إلى أن تقول: **اللهم خص أنت أول ظالم ظلم آل نبيك باللعن ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين، اللهم العن يزيد وأباه والعن عبيدالله بن زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة**».. الخ الزيارة.

وهذه الزيارة المتضمنة لهذه الألفاظ ورد حولها قول الإمام الباقر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى.

(والزيارة بتمامها مروية في كامل الزيارات لابن قولوية لمن أراد الاستزادة فالكتاب متوفر على شبكة الانترنت فتستطيع تنزيل الكتاب وطباعته وتصويره وتوزيعه).

فيجب البراءة من طواغيت هذه الأمة وإلا فإن إسلامك لن يقبل منك، لذلك تقول في الزيارة كما ورد في كامل الزيارات ص١٩٣: فلعن الله من قتلكم ولعن الله من أمر به ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به، أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان

النبي الأمي[1]، ثم تقول: «**اللهم العن الذين بدلوا نعمتك وخالفوا ملتك ورغبوا عن أمرك واتهموا رسولك وصدوا عن سبيلك اللهم احش قبورهم ناراً وأجوافهم ناراً واحشرهم وأتباعهم إلى جهنم زرقاً، اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وكل عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية، اللهم العن جوابيت هذه الأمة وطواغيتها والعن فراعنتها والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتلة الحسين وعذبهم عذاباً لا تعذب به أحداً من العالمين**».. الخ الزيارة.

فكل من لا براءة له ولا ولاية يكون ظالماً لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم فيجب علينا إظهار البراءة، لذلك نقول في الزيارة كما في كامل الزيارات ص٢٠٥: «**ولعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة خذلت عنك، اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت ووالت رسلك وأشهد بالبراءة ممن تبرأت منه وبرئت منه رسلك، اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك[2] وسفكوا دم أهل بيت نبيك وأفسدوا عبادك واستذلوهم، اللهم ضاعف عليهم اللعنة فيما جرت به سنتك في برك وبحرك اللهم العنهم في سمائك وأرضك**»... الخ الزيارة.

فهل سوف تقوم باللعن وممارسة هذه العبادة العظيمة؟ هل ستحاول القاء محاضرات أو القيام بدراسة أو كتابة بحث عن موضوع اللعن؟ إذا كنت في أوروبا أو في دولة أفريقية أو دولة فيها حرية دينية هل

(١) نسبة إلى أم القرى وليس كما يزعم أهل الخلاف من عدم معرفته بالقراءة والكتابة.
(٢) حرفوا التأويل والتفسير.

ستحاول إنشاء مركز أو إقامة دورات لتدريب شباب الشيعة وبناتهم على اللعن ونشر عبادة اللعن وإحياء هذه العبادة العظيمة؟ كل هذه الأسئلة أرجوك أن تحاول الإجابة عليها بكل صدق وصراحة فإننا نحتاج إليك، ألا تريد أن يكون لك دور في نشر العقيدة الصحيحة، أليس من العزة والفخر أن نتبرأ من الطواغيت وأئمة الظلم والجور وأن نجهر بذلك؟ هل ستقوم بكتابة كتاب الكتروني يعلم الناس ثقافة لعن أعداء أهل البيت عليهم السلام لتنال الأجر والثواب؟ هل ستقوم بتدريس هذا المقال لعدد من الطلبة الشباب والشابات؟ إنني أناشد الهيئات والمؤسسات والمراكز والمدارس الشيعية المنتشرة في أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة وآسيا القيام بهذا الدور العظيم، استخرج من المقال بعض الفوائد التي استفدتها وسجلها في كراسك على شكل نقاط وناقشها مع إخوانك وأصدقائك ولا تحرمنا من الدعاء جزيت خيراً.

س١: عدد كتب المطاعن والمثالب.

س٢: استخرج الآيات القرآنية التي تحتوي على اللعن وتفاسيرها من مصادرنا كالبرهان والقمي والعياشي ونور الثقلين.

كفر من انكر الأئمة عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم قيام الدين.

قبل عامين دعيت لإلقاء محاضرة في مركز وجدان وقد كانت محاضرة عن مقامات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم.

وبعد أن انتهيت من المحاضرة سألني أحد الحضور مستنكراً: كيف تقول أن أعمال أهل الخلاف لا تقبل؟ فأجبته أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية أي ميتة كفر ونفاق وحديث السلسلة الذهبية المروي عن مولانا علي بن موسى الرضا صلوات ربي وسلامه عليهم وفهم المطلب ولله الحمد حسب الظاهر، وفي يوم من الأيام دعيت إلى ديوانية أحد المعممين وسألني أحد الحضور مستنكراً عن نفس السؤال فأجبته بتفاسير أهل البيت عليهم السلام كالقمي والبرهان والعياشي وغيرها من التفاسير الروائية في تفسير سورة محمد التي نصت على بطلان أعمال أهل الخلاف، وسألني نفس السؤال أحد الأشخاص في مقر العمل، كل هذه الأسئلة جاءت من أناس يدعون التدين إلا أنه مع شديد الأسف تدين بلا قراءة لنصوصنا ولا فهم بل مجرد حركات وعبادات دون عقيدة ثابتة، فالروايات المروية في كتبنا تنص على كفر من لم يؤمن بالأئمة عليهم السلام ولم يعتقد بهم إلا أن كثير من الشيعة بسبب عدم قراءتهم لنصوصنا وانشغالهم في أمور الدنيا أو الأمور السياسية قدموا التنازلات وأهملوا نصوصنا فصارت عقيدتهم متزلزلة، وسوف نستعرض معاً بعض النصوص والتي سوف نقتصرها على كتاب كمال الدين وتمام النعمة للصدوق. فذكر في ص ٢٤٧ قال رسول الله ﷺ: «**الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر**».

وقد بين أهل البيت عليهم السلام عدد الأئمة وصفاتهم ومقاماتهم التي منحها الله لهم فبيدهم الرزق والخلق والإحياء والإماتة بأمر من الله ومدد لا بإستقلالية، ويذكر الصدوق في ص ٢٤٧- ٢٤٨: عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: **خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا وهو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم إبني هذا وهو إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن إبني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء أما إنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها وعدلاً بعد جورها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرائيل**، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -وأنا عنده- عن الأئمة بعده فقال للسائل: **والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور**، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسي فقال: **أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن أنكرهم فقد أنكرني ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم نزل القطر من السماء**

وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين.

لذلك فلا يدخل الجنة من في قلبه حب الذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام في الجمل وصفين ونهروان لأن من حارب علياً عليه السلام مخذول وتابع المخذول هالك، لذلك فالنصوص تشير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشكو يوم القيامة من المخالفين المنكرين لفضائل ومقامات أهل البيت وولايتهم، فيذكر الصدوق في ص ٢٤٨ عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه غليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من أحب أن يتمسك بديني**(١) **ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتدي بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه** (٢) **وليوال وليّه فإنه وصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي**، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: **من فارق علياً بعدي ولم يرني ولم أره يوم القيامة ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار وبئس المصير ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المساءلة**، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: **الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم ومعصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى**

(١) وهذا دليل على خروج من خالف ما سيأتي ذكره من الدين.

(٢) وأهل الخلاف لا يعادون أعداء علي عليه السلام.

بالله وليّاً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

والنص السابق واضح في انتقام الله من الجاحدين لحقهم، فالسؤال المطروح هل يجحد أهل الخلاف حق أهل البيت عليهم السلام؟ هل يحفظون أسماءهم؟ ترتيبهم؟ هل يعرفون مقاماتهم؟ هل ينكرونهم بمعنى إنكار إمامتهم؟ فالمنكر لهم عليهم السلام منكر الله عز وجل كما في حديث السلسلة الذهبية أي أن عنده خلل في التوحيد وقد روى الصدوق في ص ٢٤٨ – ٢٤٩ قال رسول الله ﷺ: **أنا سيد من خلق الله عز وجل وأنا خير من جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي أبوا هذه الأئمة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم.**

فيجب الإيمان بالأئمة الـ١٢ كلهم ولا ينفع إنكار واحد منهم وإليك هذه الرواية التي تبين خطورة إنكار واحد منهم، فقد ذكر الصدوق في ص ٢٤٩ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: **يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر**، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر

الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال ﷺ: **يا ابن مسعود علي ابن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فإبني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم فإذا مضى فإبني الحسين إمامكم من بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته ولا يواليهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن جحد واحداُ منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا ابن مسعود إياك أن تجحد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلّف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده**، ثم قال ﷺ وهو رافع يديه إلى السماء: **اللهم والي من والى خلفائي وأئمة أمتي من بعدي وعادي من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك**، ثم قال ﷺ: **يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم وإن تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى** .

وفي إحدى السنوات طلب مني زوج ابنة خالتي اللقاء مع شخص مصري الجنسية صوفي المذهب وذلك بعد أن صنفت كتاب بين مشاري وحسين والذي قمت بإجراء بعض الإضافات عليه وأطلقت

عليه اسم بين طلال وحسين والكتاب متوفر الآن على شبكة الانترنت لمن أراد، وكان هذا الصوفي عنده بعض الأسئلة حول دين الإمامية، المهم إنني بعد نقاشات طويلة كان هذا الرجل منصفاً إلى حدٍ ما حتى إنه سألني عن ذكر أسماء الأئمة الإثنا عشر صلوات الله وسلامه عليهم في مصادر أهل الخلاف فذكرت له بعض الكتب مثل فرائد السمطين للجويني وينابيع المودة لذوي القربى للقندوزي الحنفي وتذكرة الحفاظ لسبط ابن الجوزي وكتاب لابن الصباغ المالكي وغيرها من المصادر (ولنا كتاب بعنوان الأئمة الـ١٢ في مصادر أهل العامة وهو متوفر على شبكة الانترنت) فسكت وتكلم في مواضيع أخرى، المهم أنني في أثناء المناقشة ذكرت له حديث من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية أي ميتة كفر ونفاق.

فقال نعم نحن الصوفية نقر بذلك وكل منا له شيخ من شيوخ طريقته يعتبر هو إمام زمانه، فلاحظ أيها القارئ أن الطرق الصوفية وهي مئات الطرق إن لم تكن بالآلاف تقر بهذا الحديث إلا أن لكل منهم إمام أي أنهم مئات أو آلاف الأئمة وبعضهم يكفر الآخر ويتهمه بإتهامات كثيرة، أما نحن الإثنا عشرية فنعتقد بإمام غائب معصوم طاهر مطهر منصوص عليه من قبل الله عز وجل وذكر اسمه وصفته ونسبه في مصادر الشيعة وغيرهم، ومن مات وهو غير مقر بإمامته مات ميتة جاهلية أي ميتة كفر ونفاق، فيذكر الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٢٥٢-٢٥٥ بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السموات والأرض؟ فقال له أُبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرض أحدٌ غيرك؟

فقال له: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هادٍ وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك؟ وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال أُبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك ومقاعد عرشك وسكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أُبي: يا رسول الله ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مَثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضلَّ عنه غويّاً، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فراج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة.

قال له أُبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: نعم له

مواريث السماوات والأرض. قال: فما معنى مواريث السماء والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحلام وبيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد وإن الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه: «اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي»، فركب الله في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فأخبرني جبرائيل عليه السلام أن الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: «**يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء، فاغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل هم وغم فرجاً**»، ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر ابن محمد إلى الجنة.

يا أُبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى وجعله إماماً. قال له أُبي: يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاُ؟

قال: وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله. فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء أبائه؟ قال: نعم يقول في دعائه: «**يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا باريء النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات إفعل بي ما أنت أهله**».

من دعـا بهـذا الدعـاء قـضى الله عـز وجل حـوائجـه وحـشـره يوم القيامة مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مباركة مرضية وسماها عنده عليّاً وكان الله عز وجل في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: «**اللهم أعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة**».

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: «**لا إله إلا الله محمد رسول الله** ﷺ **ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك**».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده عليّاً فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم والأسرار وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: **يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب إكفني شر النفوس وآفّات الدهور وأسألك الدعوة يوم ينفخ في الصور**.

من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله في بلاده وخليفة في أرضه وعزاً لأمته وهادياً لشيعته

وشفيعاً لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: «**يا عزيز العز في عزه يا عزيزاً عزني بعزك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد**».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وإن الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عز وجل ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة، يجمع الله عز وجل له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمآئهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجدون في طاعته، فقال له أبي: وما دلائله وعلامته يا رسول الله؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم أخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإن حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف: أخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرائيل عن

يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين، يا أُبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً، قال أُبي: يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟

قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل علي أثني عشر خاتماً وأثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

- فكفر من شك في الأئمة كلهم صلوات الله وسلامه عليهم أمر لا نقاش فيه ولا تنازل، وقارن أيها القاريء الكريم بين عقيدتنا التي تنهل من روايات أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم وعقيدة أصحاب التنازلات وجبناء الشيعة الذين هم أسود علينا وعلى المخالفين نعامة، فهؤلاء عباد السياسة والظهور الإعلامي والمكانة الإجتماعية يضربون بالروايات عرض الجدار ويقدمون مصالحهم السياسية وما يقوله لهم كهنتهم بعد أن يتلقون التعليمات من رموزهم القذرة الحقيرة، ونحن لا مصلحة لنا إلا أننا نتعبد بروايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ولا نلتفت لقول فلان وفلان ومن طمح لمصالح سياسية على حساب دين الاثنا عشرية أعلى الله برهانهم، ونقولها بصوت عال: إن الشك في أهل البيت عليهم السلام كفر، فيذكر شيخنا الصدوق في كمال الدين ص ٢٧٢-٢٧٣: عن ابن عباس

قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أُمتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر**، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: **إي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فإياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر**».

لذلك فلا تستوحش أن يكون عدد الذين هم على العقيدة الصحيحة قليل جداً، وأصحاب التنازلات كُثر ولهم تنظيمات وأحزاب ودول تدعمهم وتجار يساهمون في انتشار أفكارهم وتسلط عليهم وسائل الإعلام ولهم مناصب وزارية وبرلمانية والخ، فهؤلاء استغلوا الدين من أجل الدنيا فالدين لعقٌ على ألسنتهم يدورونه ما دارت معائشهم، فالروايات تشير إلى قلة عدد من هم على العقيدة الصحيحة، فقد ذكر الصدوق في كمال الدين ص٢٨٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين والباسط للعدل، قال الحسين عليه السلام فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمداً ﷺ بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه.

وقد ابتلينا في الكويت بأصحاب التنازلات وهم أشد خطراً من النواصب ولهم أموال تصرف وتجار تدفع ودول وسفارات تدعمهم وعمائم تزين لهم الباطل وتحارب الحق وأهله حتى أن شبابهم يشنون حملات عبر شبكة الانترنت وفي الديوانيات وغيرها على الذي يظهر الحق ويذكر روايات أهل البيت عليهم السلام التي تنص على كفر من خالفهم، فلعن الله كل من أنكر الحق ووقف في طريق الحق ليصد الحق ويمنعه.

قال سيدنا ومولانا الإمام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه: إن دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب إلا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك، ومن وجد في نفسه شيئاً مما نقوله أو نقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم.

ونسأل الله الثبات على ولاية الأئمة الهداة.

س: هل تجد حرجاً في ذكر روايات أهل البيت عليهم السلام؟

ما الذي رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند سدرة المنتهى؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدين.

قال تعالى ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ سورة النجم الآيات ١١-١٣، ماالذي رآه النبي ﷺ؟ هل رأى الذات الإلهية؟ بالطبع من يقول بهذا يكون كافرا لأن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم نهونا عن التفكر في ذات الله أو الحديث عن الذات الإلهية، فما الذي رآه النبي ص؟ تعالوا لنبحر في تفاسير أهل البيت عليهم السلام التي تخلو بيوت بعض الشيعه مع شديد الأسف منها ولنتفكر في ما ورد ونتأمل ونتدبر، ففي تفسير الصافي للعلامة الفيض وعن النبيّ ﷺ انّه سئل عن هذه الآية فقال رأيت نوراً، وفي الكافي والتوحيد عن الرضا عليه السلام انّه سئل عن ذلك فقال ما كذب فؤاد محمد ﷺ ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربّه الكبرى فآيات الله غير الله.

أقولُ: وقد سبق انّه رأى عظمة ربّه بفؤاده وانّما اختلفت الاجوبة لاختلاف مراتيب افهام المخاطبين وغموض المسؤول عنه. (تعليق الفيض) وعن الرضا عليه السلام لمّا اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سمّ الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى، وعن الباقر عليه السلام قال فلمّا انتهى الى سدرة المنتهى تخلّف عنه جبرئيل فقال رسول الله ﷺ يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تخذلني فقال تقدّم امامك فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربّي وحال بيني وبينه السّبحة قيل وما السّبحة فأومى بوجهه الى الأرض وبيده الى السماء وهو يقول جلال ربّي جلال ربّي ثلاث مرّات.

وفي العلل عنه عليه السلام ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني

عندما وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء فلمّا انتهى الى محلّ السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد انّ هذا موقفي الذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه ولن اقدر على ان اتقدّمه ولكن امض انت امامك إلى السدرة فوقف عندها قال فتقدم رسول الله ﷺ إلى السدرة وتخلّف جبرئيل قال انّا سمّيت سدرة المنتهى لأنّ اعمال اهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محلّ السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الأرض قال فينتهون بها الى محلّ السدرة قال فنظر رسول الله ﷺ فرأى أغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلّى لمحمّد ﷺ نور الجبّار عزّ وجلّ فلمّا غشي محمد النّور شخص ببصرة وارتعدت فرائصه قال فشدّ الله عزّ وجلّ لمحمد ﷺ قلبه وقوّى له بصره حتّى رأى من آيات ربّه ما رأى وذلك قول الله عزّ وجلّ ولقد رآه نزلة أُخرى عند سدرة المنتهى عندها جنّة المأوى يعنى الموافاة قال فرأى محمّد ﷺ ما رأى ببصره من آيات ربّه الكبرى يعني اكبر الآيات قال عليه السلام وانّ غلظ السدرة لمسيرة مأة عام من ايّام الدنيا وانّ الورقة منها تغطّي اهل الدنيا.

وفي كتب أهل الخلاف مثل كتاب سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ج٥ دار الفكر بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٣ ص٦٩ ح٣٣٣٣ عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه،قلت ك أليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الأبصار؟ قال:ويحك ذاك إذا تجلى بنور الذي هو نوره وقد رأى محمد ربه مرتين،هذا حديث حسن غريب، وفي ص٧٠ ح٣٣٣٦ عن عبدالله ابن شقيق قال: قلت لأبي ذر:

لو أدركت النبي ﷺ لسألته،فقال: عما كنت تسأله؟ قلت: أسأله هل رأى محمد ربه؟ فقال: قد سألته فقال: نورا أنى أراه، هذا حديث حسن.

وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم هم النور لذلك نقول في الأدعية والزيارات كنتم نورا في الأصلاب الشامخه والأرحام المطهرة، وفي ارشاد القلوب للديلمي ج٢ ص٢٥٨ عن النبي ص أنه قال: يا علي خلقني الله وأنت من نوره حين خلق آدم ع فافرغ ذلك النور في صلبه فافضى به الى عبدالمطلب ثم افترقا من عبدالمطلب أنا في عبدالله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي ولا تصلح الوصية إلا لك فمن جحد وصيتك فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخريه في النار. وقد رأى رسول الله ص من آيات ربه الكبرى كما في التفاسير، وفي بحار الأنوار للمجلسي رحمه الله ج٣٩ ص ٣٣٦ عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله و زوج ابنته وأبوولده، أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا. وفي ص٣٤٩ وقال عليه السلام: أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عيونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحابها، وأسمعت رعدها، ونورت برقها، وأضحيت شمسها، وأطلعت قمرها، وأنزلت قطرها، ونصبت نجومها وأنا البحر القمقام الزاخر، وسكنت أطوادها، وأنشأت جواري الفلك فيها، وأشرقت شمسها، وأنا جنب الله وكلمته، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه، ادخلوا

الباب سجدا أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين، وبي وعلى يدي تقوم الساعة، وفي يرتاب المبطلون، وأنا الاول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم.

جعلنا الله واياكم من المتعطشين لمقاماتهم بحق فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها.

بقلم/ خادم نعل الزهراء عليها السلام

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١١/٥/١٢

ارتباط الاعتقاد بالولاية بتوحيد الله عزوجل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدين

يعتقد بعض ضعفاء الشيعة وعوامهم بانفصال الإعتقاد بالله تعالى مع الإعتقاد بالنبوة والإمامة، لذلك يعتقد بعضهم بصحة أعمال أهل الخلاف،والواقع أن الإعتقاد بالنبوة والإمامة والتوحيد مرتبط ارتباطا وثيقا لا ينفصل ولا تقبل الأعمال إلا بالإعتقاد بجميع ذلك، يقول شيخنا الصدوق رضوان الله تعالى عليه في الهداية: يجب أن يعتقد أن الامامة حق، كما اعتقدنا ان النبوة حق، ويعتقد ان الله عزوجل الذي جعل النبي صلى الله عليه وآله نبيا هو الذي جعل الامام إماما، وان نصب الامام

واختيـاره إلى الله عـزوجل وان فضله منه. ويجب أن يعتقد انه يلزمنا من طاعة الامام ما يلزمنا من طاعة النبي ﷺ وان كل فضل أتاه الله عزوجل نبيه فقد اتاه الامام إلا النبوة، ويعتقد ان المنكر للامام كالمنكر للنبوة، والمنكر للنبوة كالمنكر للتوحيد، ويعتقد ان الله عزوجل لا يقبل من عامل عمله إلا بالاقرار بأنبيائه ورسله وكتبه جملة.

وبالاقرار بنبينا محمد ﷺ والائمة صلوات الله عليهم تفصيلا، وانه واجب علينا أن نعرف النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم بأسمائهم وأعبائهم وذلك فريضة لازمة لنا واجبة علينا لا يقبل الله عزوجل عذر من عند الحق، وأن من تبعهم نجى من خالفهم ضل وهلك، وقد قال الله عزوجل لنبيه ﷺ: «ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك».

ويجب ان يعتقد ان المنكر لواحد منهم كالمنكر لجماعتهم وقد قال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا .ويجب ان يعتقد ان بهم فتح الله وبهم يختم.

لذلك فلا يحق لأحد من المعممين الجدد أن يعتقد بصحة أعمال أهل الخلاف، فإذا نطق الأسد سكت الجبناء لكننا في زمان يتبجح فيه أصحاب التنازلات والعمائم الخونة بصحة أعمال أهل الخلاف على شاشات التلفاز بموافقة وصمت وقبول من المجتمع مع الاسف الشديد، فلا تقبل أعمالهم جملة ولا تفصيلا ولايكون المقتول شهيدا الا اذا كان شيعيا اماميا اثنا عشريا رغم عن أنف كل قناة تدعي التشيع وتسمي قتلى النواصب شهداء، وقد قال شيخنا الصدوق في كتاب الهداية.

يجب أن يعتقد ان حجج الله عزوجل على خلقه بعد نبيه محمد ﷺ الائمة الاثنا عشر: أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم الرضا على ابن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم صاحب الزمان خليفه الله في أرضه صلوات الله عليهم أجمعين.

ويجب أن يعتقد انهم اولوا الامر الذين أمر الله بطاعتهم، وأنهم الشهداء على الناس، وأنهم أبواب الله والسبيل إليه والادلاء عليه، وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه وأركان توحيده، وانهم معصومون من الخطاء والزلل، وأنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وان لهم المعجزات والدلائل، وانهم أمان لاهل الارض، كما ان النجوم امان لاهل السماوات، ومثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح وباب حطة الله، وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون.

ويجب ان يعتقد أن حبهم إيمان وبغضهم كفر، وان أمرهم أمر الله، ونهيهم نهى الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، ووليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله.

ويجب ان يعتقد ان حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن بن علي بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، وانه هو الذي اخبر النبي ﷺ به عن الله عزوجل باسمه ونسبه، وانه هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا، وظلما، وانه هو الذي يظهر الله عزوجل به نبيه ﷺ على الدين كله ولو كره

المشـركـون، وانه هو الذي يفـتح الله عـزوجل على يده مـشـارق الارض ومغـاربها حتى لا يبقى مكان إلا ينادى فيه بالاذان، ويكون الدين كله لله، وانه هو المهدي الذي إذا خـرج نزل عيسـى بن مـريم عليه السلام فصلى خلفه، ويكون إذا صلى خلفه مصليا خلف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لانه خليفته.

ويجب أن يعتقد انه لا يجوز أن يكون القائم غيره بقى في غيبته ما بقى، ولو بقى في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره، لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة عليهم السلام عرفوا باسمه ونسبه ونصوا به وبشروا. انتهى

كما يجب أن نعتقد أن الخلق خلق كله لأجلهم صلوات الله وسلامه عليهم كما في المقطع المشهور من حديث الكساء الذي يقرأه كثير من الناس للتبرك فقط دون الإلتفات إلى أسراره العميقة التي تتضمنها فقـراته ويجب أن نعتقد أن الخلق صنايع لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم.

ويجب ان نعتقد أن أول ما خلق الله نور النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله،ففي كتاب الأسرار الفاطمية للمسعودي نقلا عن بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمه الله: عن النبّي صلى الله عليه وآله وسلم وسلم قال: إنّ الله خلقني وخلق عليّا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم عليه السلام، حين لاسماء مبنّية، ولا أرض مدحيّة، ولا ظلمة ولانور، ولا شمس ولا قمر، ولا جنّة ولا نار، فقال العبّاس: فكيف بدء خلقكم يا رسول الله؟

فقال: يا عمّ: لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلّم بكلمة خلق منها نوراً، ثمّ تكلّم بكلمة أخرى فخلق منها روحاً، ثمّ مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليّا وفاطمة والحسن والحسين، فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، ونقدّسه حين لا تقديس، فلما أراد الله تعالى أن نشيء خلقه فتق نوري فخلق

منه العرش فالعرش من نوري، ونوري من نور الله، ونوري أفضل من العرش، ثمّ فتق نور أخي علّي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علّي، ونور عليّ من نور الله، وعلي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السماوات والأرض، فالسموات والأرض من نور ابنتي فاطمة، ونور ابنتي فاطمة من نور الله، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض. ثمّ فتق نور ولدي الحسن، ونور الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر.

ثمّ فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنّة والحور العين، فالجنّة والحور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، وولدي الحسين أفضل من الجنّة والحور العين.

وهذه الرواية تحتاج الى شرح وتعليق لمضامينها قد نتطرق له في مقالات أخرى باذن الله تعالى، ولا مجال لإنكار ولايتهم صلوات الله وسلامه عليهم لأن ولايتهم عرضت على الأشياء كلها،ففي حديث الإسراء: يا محمّد! إنّي خلقتك وخلقت عليّا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الظالّين. يا محمّد ! لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتىّ ينقطع، أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

فلا ايمان الا بولايتهم صلوات ربي وسلامه عليهم فلا يجوز اطلاق لقب مؤمن على المخالف،انما يختص هذا اللقب بالموالي المنكر لأعدائهم، أما المستضعف فله حكم خاص لا يجوز اطلاقه على كل

مخالف خصوصا الذين يعيشون التي يتوفر فيها أجهزة الحاسب الآلي والقنوات التلفزيونية ويوجد في بلدته شيعة يستطيع أن يسألهم،هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها، ونسألكم الدعاء

بقلم خادم مكسورة الضلع عليها السلام

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١١/٦/٢٣

دعوة لتمزيق كتب
فضلة الشيطان الهالك لعنه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعي سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدين.

كتاب مأساة الزهراء وكتاب خلفيات كتاب مأساة الزهراء وكتاب الحوزة العلمية تدين الإنحراف وكتاب الجنازة الماسونية وموقع ضلال نت وما احتواه من وثائق لعلماء وردود على فضلة الشيطان الهالك لعنة الله عليه الا أن كثير من الناس مازالوا على تقليده بل ودعمه والدفاع عنه وتبرير انحرافاته حتى تمادى غيره فظهر لنا علي الأمين وحسين الراضي ومن يريدنا أن نلبس السواد في الحسينيات فقط ومن يصلي التراويح خلفهم وأشكالهم، بل وقد احتفلت وسائل الاعلام المخالفة والشيعية بهذه الشخصيات وخصصت لبعضها صفحات، هذه

الحالة تدل على ضعفنا فالشاذ صار مشهورا يتبجح بكفره وانحرافاته وتنازلاته بينما رجال الدين حقا يستنكرون على استحياء في مجالس خاصة جدا أو يلتزمون الصمت ولا يظهرون العلم الذي أمرهم الله باظهاره فان لم يظهروه فعليهم لعنة الله، ولا أدري كيف يستسيغ البعض السير وراء هؤلاء المنحرفين كسامري القطيف أو من يصلي صلاة مبتدعة فهذا ان دل فانه يدل على جهل عوام الشيعة بالروايات التي تحذر من لزوم النواصب وتقديم التنازلات لهم، فعن ابن فضال قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه، صفات الشيعة للصدوق ص ٨، ولأن سامري القطيف منحرف لا ينتمي الى الشيعة فانه لا تكون فيه صفات الشيعة فلا غرابة أن يأتي بمثل ذلك لكن العتب على أتباعه، وفي مستدرك الوسائل للميرزا النوري ج٢ ص٣٢٢ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من ضحك في وجه عدو لنا من النواصب والمعتزلة والخارجية والقدرية ومخالف مذهب الإمامية ومن سواهم لا يقبل الله منه طاعة أربعين سنة.

سؤال: هل فعل علي الأمين ذلك؟ هل فعل فضلة الشيطان الهالك وابنه الأحمق ذلك؟ سؤال أطرحه على أتباعهم من الجبناء وأصحاب التنازلات الذين هم أسود علينا وأمام الأعداء أجبن من النعامة،فإن هؤلاء وأمثالهم يترضون على أعداء أهل البيت ويدافعون عنهم أشد دفاع،في التهذيب للطوسي ج٣ ص٢٨ عن اسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل يحب أمير المؤمنين عليه السلام ولا يتبرأ من عدوه وهو يقول: هو أحب إلي ممن خالفه، قال عليه السلام: هذا مخلط وهو عدو فلا تصل وراءه ولا كرامة إلا أن تتقيه.

فالإمام عليه السلام يأمرنا بعدم الصلاة وراء أتباع الضال المضل الهالك الذي أفتى العلماء وعلى رأسهم الميرزا جواد التبريزي رحمه الله بخروجه عن مذهب الحق ومن أراد التأكد بنفسه فليدخل موقع ضلال نت ويشاهد بأم عينه لأن البعض ماتزال على عينيه غشاوة التحالفات السياسية لبعض الجهات التي تدعي التشيع ولها مصالح سياسية وانتخابية واقتصادية مع أتباع الضال المضل،فكم معمما يتبع الضال المضل؟ وهل سوف تصلي خلفه بعد قراءتك هذه الرواية؟ أم سوف تصفعه على وجهه لتطير عمامته وتبصق في وجهه القذر؟ لانه عدو الله ورسوله وأهل بيته، فقد روى القمي في تفسيره ج٢ ص١٧١ عنهم عليهم السلام: لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان، إن الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب هذا ويبغض هذا،فأما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه،فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه فإن شاركه في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو الكافرين. لذلك فان كنت تعرف أصحاب التنازلات ممن لا هم لهم سوى رضا الطرف الآخرف فانصحهم بترك المذهب لأن مذهب الحق لا يتشرف بأمثالهم من الجبناء والخونة لأن الدين لعق على ألسنتهم يدورونه مادارت معائشهم، لذلك فاننا ننصح بمحاربة الباطل عبر تمزيق كتب الضال المضل وسامري القطيف ورميها في صناديق اعادة تدوير الورق لتتحول الى مناديل لدورات المياه فتكون أنفع للأمة من ضلالاتهم فلا يجوز اقتناء كتب الضلال الا اذا كان الشخص قادرا على الرد عليا وهذا أمر يصعب على كثير من عوام الشيعة، وننصح بعدم توقير أتباع هؤلاء خصوصا من أعضاء المجالس أو الشخصيات السياسية

والإقتصادية والإجتماعية والإعتذار عن إستقبالهم في البيوت والمجالس والمحافل ومحاربتهم لأن الروايات الشريفة تحثنا على عدم توقير أصحاب البدع بل وتأمرنا بسبهم والوقيعة فيهم ومحاربتهم.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي، فاظهروا البراءة منهم، واكثروا من سبِّهم، والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم، كي لا يطمعوا في الفساد في الاسلام، ويحذرهم الناس، ولا يتعلمون من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة» هذا ونسألكم الدعاء بحق ضلع الزهراء صلوات الله وسلامه عليها.

بقلم/ خادم نعل الزهراء عليها السلام
أحمد مصطفى يعقوب
الكويت في ٢٠١١/٦/١٧

ووجدك ضالا فهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين قال تعالى ﴿**وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى**﴾ الضحى آية رقم سبعة،صدق الله العلي العظيم، ما معنى هذه الآية المباركة؟

هل تعني أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم كان ضالا كما يعتقد أهل الخلاف أو

من لم يطلع على تفاسير دين الإمامية أعلى الله برهانهم؟ حاشاه روحي له الفداء فهو الذي يقول: بعثت وآدم بين الماء والطين، وأول ما خلق الله نور نبيك يا جابر، وتعال لنطلع على روايات وتفاسير أهل البيت عليهم السلام لنعرف عظمة دين الإمامية الواجهة الحقيقية للإسلام، ففي تفسير الصافي للفيض الكاشاني والعيّاشي عن الرضا عليه السلام يتيماً فرداً لا مثل لك في المخلوقين فآوى النّاس اليك وضالاً في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك وعائلاً تعول اقواماً بالعلم فاغناهم الله بك؟

والقمّي عن احدهما عليهما السلام ما في معناه والقمّي قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سمّيت الدّرة اليتيمة لأنّه لا مثل لها فوجدك عائلاً فأغنى قال فاغناك بالوحي فلا تسأل عن شيء احداً ووجدك ضالاً فهدى قال وجدك ضالاً في قوم لا يعرفون فضل نبوّتك فهداهم الله بك؟ وفي العيون عن الرضا عليه السلام في حديث عصمة الانبياء عليهم السلام الم يجدك يتيماً فآوى يقول الم يجدك وحيداً فاوى اليك الناس ووجدك ضالاّ يعني عند قومك فهدى اي هداهم الله الى معرفتك ووجدك عائلاً فأغنى يقول بأن جعل دعاءك مستجاباً؟

وفي كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق الجزء الأول يقول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حيث يقول: «**الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق**»، فاحمد ربك على نعمة ولاية أهل البيت عليهم السلام.

بقلم/ خادم الزهراء عليها السلام

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في الثالث والعشرين من مايو

هل يستطيع الإمام أن يخلق ويرزق ويحيي ويميت؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدينهل يستطيع الإمام أن يخلق ويرزق ويحيي ويميت؟ الجواب نعم،هل هذا شرك بالله؟ الجواب لا لأننا لا نقول بالإستقلالية بل بالمدد والتفويض الإلهي وكمالية النور الأول، وهل ثبتت الولاية التكوينية في القرآن الكريم؟ الجواب نعم واليك بعض هذه الآيات قال تعالى ﴿**ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد**﴾ وقال تعالى ﴿**ولسُليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر**﴾ سورة سبأ،﴿**وسخرنا لسليمان الريح..**﴾ قال تعالى ﴿**فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين**﴾ سورة الاعراف.

ونبي الله عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى ويشفي الامراض ويخلق باذن الله ﴿**إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله**﴾ آل عمران، وقال تعالى ﴿**واحيي الموتى بإذن الله**﴾ ال عمران، وقال تعالى ﴿**فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا**﴾.. كما أن القرآن الكريم أخبرنا أن الملائكة من المدبرات أمرا، وكما في روايات أهل البيت عليهم السلام فان الملائكة ماهم الا خدام لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم لذلك كان سادة الملائكة في بيت النبوة يهزون المهد ويطحنون بالرحى والخ من الأمور بل ان جبرئيل ع كان يجلس أمام

رسول الله ﷺ كالعبد أمام سيده والتلميذ أمام أستاذه، فأئتمنا صلوات الله وسلامه عليهم أفضل وأشرف وأعظم من الملائكة فلماذا يصدق البعض أن الملائكة تدبر الأمور بينما يكفر من يعتقد أن أهل البيت عليهم السلام لهم القدرة على ذلك؟ بل ان القرآن الكريم يخبرنا أن آصف بن برخيا الذي عنده علم من الكتاب ومن هنا تفيد التبعيض استطاع أن ينقل عرش بلقيس من اليمن الى فلسطين قبل أن يرتد على سليمان ع طرفه، فإذا كان الذي عنده علم من الكتاب استطاع ذلك فكيف بالذي عنده علم الكتاب كله وهو أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، فلماذا لا نقولها بكل شجاعة وكل قوة وفخر ان أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم يستطيعون أن يخلقوا ويرزقوا ويميتوا والخ من أمور، ألسنا نقول دائما أن لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها؟ فلماذا عندما نأتي لأمور بسيطة كالإحياء والإماتة والخلق نجبن ونتردد؟ هل نخاف من أهل الخلاف أن يتهمونا بالكفر؟ ها هم النصارى يقولون بكل فخر أن يسوع يشفي ويحيي وأنه تجلي الذات الإلهية فيه يقولونها بكل فخر،فلماذا منابرنا تخلو من هذه المقامات؟ لماذا نكون مقصرة؟ أليست رواياتنا كما في البحار تذكر أن أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم أفضل من سليمان وابراهيم وموسى وعيسى بل وأفضل من آدم ع ماعدا نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه فلماذا نستثقلها عن أئتمنا صلوات الله وسلامه عليهم؟ ألم يذكر أهل الخلاف في كتبهم عن رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام؟ ألم يذكروا عن شق القمر وتسبيح الحصى واتيان الجذع وحنينه وانينه الى رسول الله ﷺ؟ الم يذكروا

أنهم كانوا يدخلون الخيط في الإبرة بنور فاطمة الزهراء صلوات ربي وسلامه عليها؟ فلماذا نخاف ونجبن ولانناقش هذه الأمور؟ ألا يدل هذا على جهل برواياتنا وكتبنا؟ وهذا الجهل برواياتنا وكتبنا استغله الضال المضل الهالك فضلة الشيطان لعنه الله ولعن من دافع عنه فأخذ ينكر كثيراً من عقائدنا ويحاول ضربها باسلوب خبيث جدا وبتصفيق من عمائم منافقه في الكويت والقطيف والعراق والبحرين ولبنان، لذلك فانني أناشد شباب الشيعة الإهتمام بذكر مقامات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها، ونسألكم الدعاء جزيتم خيرا

بقلم/ خادم مكسورة الضلع عليها السلام

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١١/٧/٦

التبري فخر العبادات المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين

يقدم التبري على التولي وهذا محل اتفاق جميع العلماء، لذلك فانك في كلمة التوحيد تقدم التبري على التولي فتقول لااله ثم تقول الا الله، وقد وردت روايات كثيرة في التبري، ففي البحار ج٢٧ عن

البزنطي قال: كتب إلى الرضا عليه السلام: قال أبوجعفر عليه السلام: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم، فانه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله. وهنا يكون معنى نظر العبد هوالمعرفة ونظر الله بمعنى الرحمة، فانك أيها الشيعي تنال رحمة الله باظهارك البراءة من أعداء آل بيت نبيه صلوات الله وسلامه عليهم، عن الصادق عليه السلام قال: حب أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه وأخذوا من فاطمة عليها السلام فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الانصاب والازلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة، والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة.

والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبدالله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبدالله بن الصلت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدر بهم وبهداهم واجبة. لذلك فاحذر أيها الشيعي من أن تجلس

مع بعض أصحاب التنازلات وان كانوا يلبسون لباس رجال الدين ان كان من الذين يقدم التنازلات ويترضى على أعداء أهل البيت عليهم السلام وقتلتهم، عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من جالس لنا عائبا أو مدح لنا قاليا أو واصل لنا قاطعاً أوقطع لنا واصلا أووالى لنا عدوا أوعادى لنا وليا فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم. فالبراءة من أعداء الله من أهم العبادات التي ينبغي علينا العمل على احيائها، عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عزوجل بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله عزوجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر. فامتحن قلبك أيها الشيعي ان كنت تلعن اعداء أهل البيت أو كان في قلبك ميلا لأعداء أهل البيت، عن حبيش بن المعتمر قال: دخلت على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت قال: أمسيت محباً لمحبنا ومبغضا لمبغضنا، وأمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكأن أبواب الرحمة قد فتحت لاهلها، فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار والنار لهم.

ياحبيش من سره أن يعلم أمحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فكان كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض وليا لنا فليس بمحب لنا، إن الله تعالى أخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا وكتب في الذكر

اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء. وتشير رواياتنا أن من فوائد التبري غفران الذنوب، عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاجنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له. ولا تنال ولاية أهل البيت عليهم السلام الا بالتبري من أعداء الله فاياك ثم اياك أن تدعي ولايتهم وتخلطها بولاية الظالمين لهم والجاحدين، قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: ياعبدالله أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لاتنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون، وذلك لايغني عنهم من الله شيئا.

فقال له: وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عزوجل؟ ومن ولي الله عزوجل حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى اعاديه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، قال: وال ولي هذا ولوأنه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوهذا ولو أنه أبوك أو ولدك. ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدي وليوال أولياءه وليعاد أعداءه. وعليك أيها الشيعي أن تقرأ كتب المثالب وتعلم أبناءك هذا فاننا مع شديد الأسف في زمان صار الناس يهتمون بمظاهر الدنيا وزخرفها ولا يعرفون ماضيهم

وتراثهم وهذا هومخطط الإستعمار والصهاينة وأعداء اهل البيت أن يجعلونك عبدا للدنيا فتلهث وراء أخبار السياسة والموضة والدنيا وتنسى أن لك أعداء من أولياء الشيطان والجبت والطاغوت، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يعرف سوء ماأتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما ركبنا به فهوشريك من أتى إلينا فيما ولينا به. فإذا كنت تريد أن تكون مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة فلا تقصر في البراءة من أعداء أهل البيت، عن أبي خالد الكابلي قال: أتى نفر إلى علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقالوا: إن بني عمنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفده وجائزته، وإنا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال علي بن الحسين: قصيرة من طويلة، من أحبنا لا لدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمد وإبراهيم وعلي. ولا تهمش أمر البراءة فانها من عرى الإيمان واليك هذه الرواية من البحار تؤكد ذلك: عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أي عرى الايمان أوثق ؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا: فقالوا: يابن رسول الله الصلاة، فقال: إن للصلاة فضلا، ولكن ليس بالصلاة، قالوا: الزكاة، قال: إن للزكاة فضلا وليس بالزكاة قالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إن لرمضان فضلا وليس برمضان، قالوا: فالحج والعمرة قال: إن للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله قال: إن للجهاد في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله أعلم .

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوثق عرى الايمان الحب في الله

والبـغض في الله وتوالـي ولي الله وتعـادي عـدوالله. فـان كنت أيهـا الشيعي لا تدرج التبـري في اعمـالك العبـادية اليـوميـة فأنصحك أن تفعل ذلك، روي أن الله أوحى إلى بعض عـباد بني إسـرائيل وقد دخل عليه شيء: أما عبادتك لي فقد تعززت بي، وأما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة، فهل واليت لي وليا أوعاديت لي عدوا؟ ثم أمر به إلى النار، نعـوذ بالله منها. فـلا تدعي مـحبـة أهل البـيت عليـهم السـلام أوتقـول ان فـلانا من أهل الخـلاف يذوب حـبـا في آل البـيت الا أنه يخلط حبهم بولاية فلان وفلان فلا محبة من دون التبري، من كتاب انس العـالم للصـفـواني قـال: إن رجـلا قـدم على أمـيـر المؤمنين عليه السلام فقـال: يا أميـر المؤمنين إني احبك واحب فـلانا، وسمى بعض أعدائه، فقـال عليه السلام: أما الآن فأنت أعور، فاما أن تعمي وإما أن تبصر. فـاياك أن تضعف عن البراءة بل وقم بمحاولة اظهار هذه البراءة عبر الجهاد الالكتـروني وعـبـر تعليم أصـحـابك وتوزيع كـتب المثـالب وقـراءتهـا وتدريسهـا لأبنائك وبناتك وأصدقائك، وقيل للصـادق عليه السلام: إن فـلانا يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم، فقال: هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا. واياك أن يدخل في قلبك حب أحد من النواصب فـانهم أنجس من الكلاب، عن الربيع بن المنذر عن أبيـه قال: سمعت محمد بن الحنفية يحدث عن أبيه قال: ما خلق الله عز وجل شيـئـا أشـر من الكلب والناصب أشـر منه. فـاذا كـان هذا حـال الناصـبي فكيف بحال ائمة النواصب لعنهم الله؟ فعليك يا مـؤمن أن تتـعلم وتعلم أولادك أن تلعن أعـداء اهل البـيت على الأقل في الخلوة بينك وبين ربك كنوع من العبادة وتحاول اظهار ذلك لمن هو أهلا لذلك

من أصدقائك وأهلك وتنشره، قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قوله عزوجل: ﴿**اهدنا الصراط المستقيم**﴾ يقول: أرشدنا للصراط المستقيم، أي أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمانع أن نتبع أهواءنا فنعطب ونأخذ بآرائنا فنهلك، ثم قال الصادق عليه السلام: طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين**»: فقال له رجل: يابن رسول الله إني عاجز ببدني عن نصرتكم، ولست أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن، فكيف حالي؟ فقال له الصادق عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم أنه قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى إلى العرش، فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا: اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه، ولو قدر على أكثر منه لفعل، فاذا النداء من قبل الله عزوجل: قد أجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار، هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها.

بقلم/ خادم مكسورة الضلع عليها السلام

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١١/٧/١

هل أنت مميز لأنك شيعي؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدين.

هل أنت مميز لأنك شيعي أم أن المخالف إذا عمل يكون افضل منك ويدخل الجنة كما يصور لك بعض دعاة التقريب الباطل والزائف، فهم في مجالسهم النجسة ينظرون اليك بغضب وتحدي لكن ان دخل عليهم مخالف فترى أفواههم تفتح كأنها أفواه تماسيح من شدة الإبتسامة حتى تظهر كل أسنانهم الصفراء، فهل أنت مميز لأنك تعتقد بولاية أمير المؤمنين عليه السلام؟ تعالوا لنعيش هذه الروحانيات عبر بعض روايات أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم وليس كلام المقبور سيد قطب أوسيد قشطة، فيذكر شيخنا الصدوق رض في صفات الشيعة هذا الكتاب الذي يجب أن يقرأه كل بيت شيعي فيروي بإسناده عن ابن عمر قال سألنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ما بال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي إلا ومن أحب علياً أحبني ومن أحبني فقد رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأه الجنة ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة ألا ومن أحب علياً قبل صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاه ألا ومن أحب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب ألا ومن أحب عليا أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب

الأنبياء ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير وبيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى أثبت الله في قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ألا ومن أحب عليا سمى في السماوات والأرض أسير الله ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك وألبس حلة الكرامة ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف ألا ومن أحب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب ألا ومن أحب عليا صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال أبورجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول هو الأمل. كما يطيب مولد الانسان ان كان محبا لآل بيت النبي، فيروي الصدوق رحمه الله عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل لإبليس أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ فمن هو يا

رسول الله الذي هو أعلى من الملائكة فقال رسول الله ﷺ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى ولم يسجد فقال الله تبارك وتعالى أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدي فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا يحبنا إلا من طاب مولده. وبوركت ارض تسكنها الشيعة، فيذكر الصدوق حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال خرجت أنا وأبي ذات يوم إلى المسجد فإذا هو بأناس من أصحابه بين القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال إني والله لأحب ريحكم وأرواحكم فأعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا إلى محبتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي ص وأنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق بكم من مرة قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر أبشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله ﷺ وهو ساخط على أمته إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة ألا وإن لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء إماما وإمام الأرض أرض تسكنها

الشيعة ألا وإن لكل شيء شهوة وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات وما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلى ناراً حامِيَةً من دعا لكم مخالفا فأجابه دعائه لكم ومن طلب منكم إلى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفا ومن أساء سيئة فمحمد رسول الله ص حجته على تبعتها والله إن صائمكم ليرفع في رياض الجنة تدعوله الملائكة بالفوز حتى يفطر وإن حاجكم ومعتمركم لخاصة الله عز وجل وإنكم جميعا لأهل دعوة الله وأهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا الصالحات والله ما أحد أقرب من عرش الله عز وجل بعدنا من شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم لولا أن تفشلوا ويشمت به عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبيلا قال أمير المؤمنين يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس وهم لا يخافون ويحزن الناس وهم لا يحزنون وقد حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذه زيادة ليست في ذلك والمعاني متقاربة. فليس على ملة ابراهيم وهو سيد التوحيد الا الشيعة فانظر ما هو حال أهل الخلاف، فيروي الصدوق عن أبي ذر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهوالعلج فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا وما على ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا وسائر

الناس منها براء إن الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان. فمن دان بولاية أعداء أهل البيت عليهم السلام وكذلك من رضي بأفعالهم وقدم لهم الأعذار والتنازلات فبشره بعذاب أليم ان شاء الله، يروي الصدوق عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام جائر ظالم ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها بارة تقية ولأعفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام عادل من الله وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة. فاحذر ثم احذر من الذين يقدمون التنازلات وان كان يلبس لباس رجال الدين فانهم شر خلق الله واليك هذه الرواية التي أتمنى أن تقرأها بتمعن حتى تعرف خطرهم، فيروي الصدوق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله وهبك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك يا علي أنت العالم بهذه الأمة من أحبك فاز ومن أبغضك هلك يا علي أنا المدينة وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لبر قسمه يا علي إخوانك كل طاهر وزكي (طاووذاك) مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي أنا ولي لمن واليت وأنا عدولمن عاديت يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني يا علي إخوانك الذبل الشفاة تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا أشاهدهم وأنت

وعند المساءلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط إذا سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر إخوانك بأن الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المبهجون ولولا أنك وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الأرض لما أنزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذوقرنيها شيعتك تعرف بحزب الله يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب من رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون يا علي إن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله بمحبتكم ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرحون الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله وما عليهم ذنب يا علي إن أعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعه فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم

يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفون شيعته وإنما يعرفونهم لما يجدونهم في كتبهم... يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم الخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة إليها كنظر الهلال شوقا إليهم لما يرون منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقرفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي أقرئهم مني السلام من لم أر ولم يرني وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة وأخبرهم أن الله عنهم راض وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم ويسمعون أني أحبك فحبوك بحبي إياك ودانوا الله عز وجل بذلك وأعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القلب ومعاشرته مع مضاضته ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من

طينتنا واستودعهم سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان (السلطان) بالمكاره عليهم واليألف كذا أيديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلالة متحيرون في الأهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى أولئك مصابيح الدجى. فاجعل همك أن تحارب من مال الى أهل الخلاف بتقديم تنازلات لتحقيق مصالحه الشخصية كأتباع فضلة الشيطان لعنهم الله جميعا وأتباع سامري القطيف سيء الصفار، هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها ونسألكم الدعاء.

بقلم/ خادم مكسورة الضلع عليها السلام

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١١/٧/٣